سلامة الصدر بان يكون قلبه خاليا من تلك الاوصاف الذميمة كالبغض والحسد
قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وقال عليه السلام لا تحاسدوا ولا
تباغضوا وقال عليه السلام لعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان قدرت ان تصبح
وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل وقال عليه السلام من امسا واصبح لا ينوي
ظلما لاحد غفر الله له ما اجترم وبالله التوفيق وروية الفضل على الغير والهمز واللمز
العبث والسخرية يريد انه مما يجب على المكلف روية نفسه والرضا عنها والمبا
هات بها وذلك بان يرفع نفسه بتنقيص غيره ويكون افضل منه قال تعالى فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قوله والهمز واللمز في فعلهما حرام على المكلف
والاصل فيهما قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقوله تعالى هماز مشاء بنميم وقوله
عليه الصلاة والسلام ولا يدخل الجنة قتات هو الهماز واللماز وقد اجمعت
الامة على تحريمهما والفرق بين الهمز واللمز ان الهمز تعيبك الانسان بحضوره و
اللمز تعيبك الانسان بغيبته وقيل بالعكس وقيل المعنى واحد [illegible]
ينتقصهم من عيب الناس وقصد تنقيصهم يسمى همازا لمازا والله اعلم قوله والعبث
اي مما ينهى عنه المكلف العبث اي اللعب فان الانسان انما خلق لعبادة الله لا
للعب واللهو قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عليه السلام
كل لهو يلهو به المومن فهو باطل الا ثلاثة ملاعبة الرجل امراته وتاديبه فرسه
ورميه بقوسه وقال ابن رشد لا يجوز لاحد حضور شيء من اللهو واللعب قوله
والسخرية ومما ينهى عنه ايضا السخرية فانها من احتقار المسلم واهانته حرام
ودليله قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم وقال عليه الصلاة والسلام حسبه من الشر
ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه والزنا والنظر
الى الاجنبية والتلذذ بكلامها يعني انه يحرم على المكلف الزنا ولذلك رتب الله
عليه الحد فقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والحد [illegible]
الا على [illegible] قيل شرعا وعذاب الزاني في جميع بدنه لانه يتلذذ [illegible]
جميع بدنه وقد نهى الله عنه في غير ما اية قوله والنظر الى الاجنبية والتلذذ
بكلامها يريد ان النظر الى الاجنبية حرام والمراة كلها عورة الا وجهها وكفيها

الا اذا

الا اذا خشي منها الفتنة فلا يجوز النظر حتى الى وجهها الا ان كانت عجوزا [illegible]
ولا يجوز ايضا ان يتلذذ بسماع كلام الاجنبية لان ذلك مما يجر الى سماعه على الوجه
المذكور وبالجملة فالنظر بالالتذاذ لا يجوز للمراة ولا للرجل وكذلك النظر بما كان
ذا جمال من الصبيان والله اعلم واكل اموال الناس بغير طيب نفس والتهاون
بالشفاعة او بالدين يعني انه من اعظم الجوارح فتنة البطن لانه عضو ان جوعته شبع
سائر الاعضاء وان اشبعته جاع سائر الاعضاء ولا اهلك الناس الا شهوة البطن
والفرج فمن اعانه الله تعالى على مجاهدتهما فقد سعد ومن لم يعن على ذلك فقد خسر
ان لم يرحمه الله تعالى فاذا علم الانسان اكل اموال الناس بغير طيب نفس في غير
مرضاة اربابها كما اذا وصل اليه ذلك بغصب مثلا او تعدي وخيانة او خديعة او
سرقة او حرابة او ما اشبه ذلك وكذلك ايضا اذا وصل اليه برضا اربابه لاكنه على
وجه الربا او الرشوة والقمار او ثمن الجاه او حلوان الكاهن ومهر البغي او ما اشبه ذلك
فلذلك ايضا حرام اكله ودليله قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقوله تعالى
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وقوله تعالى اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مو
منين وقوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام نفسه وماله وعرضه وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله مطلع على بيت المقدس في كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل منه
صرف ولا عدل قيل الصرف النافلة والعدل الفريضة والاجماع على تحريم اموال الناس
لمن استحل مال غيره من المسلمين فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل كفرا قوله والتهاون
بالشفاعة يريد ان ما اخذه الانسان من غيره على ان يشفع فيه تعاطيا وشبهه
فذلك حرام لا يحل له اكله وهو من باب اكل اموال الناس بالباطل قوله او بالدين ابد
لمن اظهر من نفسه التصوف فيعطيه المال لاجل ذلك ويسمح له في شرايه وتشترا
منه السلعة لاجل البركة وهو في باطنه على غير استقامة فما اخذه على
هذا الوجه من المال فهو حرام قال السيد الحسني رضي الله عنه [illegible]
سوى لله فكيف انتم مع الله اذا اخلوتم به قال الامام الغزالي رضي الله عنه لا تاكل بالدين
[illegible] المزامير اهون [illegible] من ان تاكل من طريق الدين [illegible] ومما حكي ان ابليس
[illegible] لعنه الله تعلى ابليس اتاه على صورة [illegible]